المحاور السياساتية | السياسة

# تأصيل اللحظة الراهنة: منهج الشبكة

كتبه: الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية · أكتوبر 2023

## مقدمة

في السابع من تشرين الأو/لأكتوبر 2023، قادَت كتائب القسام، الجناح المسلح لحركة حماس، عمليةَ طوفان الأقصى، اخترق فيها المقاتلون الحواجز المحيطة بقطاع غزة واستولوا على مستوطنات إسرائيلية، وقتلوا قرابة 1300 إسرائيلي وأسروا 200 آخرين. وعلى إثر ذلك، أطلقَ النظام الإسرائيلي هجومه الأشد فتكًا على غزة. وبينما تعهدت الحكومة بالقضاء على حماس، فإنها شنَّت حملةً من العقاب الجماعي والتطهير العرقي أسفرت عن قتل آلاف الفلسطينيين وتشريد ما يزيد على مليون فلسطيني .

في حين يحاول الكثيرون في العالم فهم ما يجري من دمار، ما يزال الفلسطينيون المجاهرون بأصواتهم يتعرضون للإسكات ونزع الصفة الإنسانية عنهم في محاولة لقمع الشهادات التي تتحدى الخطاب السائد. ولمواجهة هذه الاستراتيجية، جمَّعت الشبكة مجموعةً من منشوراتها السابقة التي تُطلِعَ القُراء على السياق الأوسع للحظة الراهنة. تتناول هذه المنشورات والحلقات النقاشية وتسجيلات البودكاست الطبقات المتعددة التي تكوِّن الأساس لهذا الانفجار. وتوفر سُبلاً جديدة لفهم الماضي والحاضر، ولتصور مستقبل مختلفٍ جذريًا.

## جذور النضال الفلسطيني

تستحيل مناقشة تطورات تشرين الأو/لأكتوبر 2023، ويستحيل فهمها بالكامل وتحليلها، دون الاعتراف بارتباطها الوثيق بالأسباب الجذرية للنضال الفلسطيني. والحديث عن عملية السابع

من تشرين الأو/لأكتوبر التي نفذتها حماس وما تلاها من ردٍ إسرائيلي بمعزلٍ عن سياق الصراع يعني تجاهل ما يزيد على 75 سنة من العنف الاستعماري والتداعيات المروعة لعقود من القمع ومحاولات المحو. تؤصِّل المنشورات التالية التي أنتجها أعضاء الشبكة السياق المسؤول عن اللحظة الراهنة، وتُذكِّر القارئ بأن الفظائع الأخيرة هي نتيجة للمشروع الاستعماري الاستيطاني الإسرائيلي والاحتلال ونظام الفصل العنصري المطبَّق على الأرض الواقعة ما بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط.

- توظيف الأصلانية في النضال التحرّري الفلسطيني
  أحمد عمارة ويارا هواري (آب/أغسطس 2019)
- ما وراء جنوب إفريقيا: فهم الأبرتهايد الإسرائيلي
  سامر عبد النور (نيسان/أبريل 2013)
- ما بعد المقارنات بالأبرتهايد: نحو إعادة تأطير النضال الفلسطيني
  أيرين كاليس (كانون الثاني/يناير 2015)
- مراجعة تعريفات الفصل العنصري: أبعد من مجرد نظام سياسي
  حيدر عيد وآندي كلارنو (آب/أغسطس 2017)
- أوسلو إذ تستبدل الاستعمار الاقتصادي الجديد بالتحرر
  خليل نخلة (نيسان/أبريل 2014)
- النكبة المستمرة: الشيخ جراح وغزة وفلسطين التاريخية
  بمشاركة أسيل البجة وصالح حجازي (أيار/مايو 2021). هذا التسجيل متوفر باللغة الإنجليزية فقط.
- 75 عامًا على النكبة: الفلسطينيون إلى أين؟
  أمل أحمد، أيرين كاليس، حيدر عيد، رازي نابلسي (أيار/مايو 2018)

## غزة: أكبر سجنٍ مفتوح في العالم

تغطية الكثير من وسائل الإعلام الرئيسية في العالم تدفع متابعيها للاعتقاد بأن غزةَ دولةٌ مستقلة تمامًا عن إسرائيل، وغالبًا ما تدخل معها في حروب. ولكنها في الواقع منطقةٌ محاصرة لا تزيد مساحتها عن مدينة لاس فيغاس رغم أنها أكبر بثلاث مرات تقريبًا من حيث عدد السكان، وتخضع لحصار وحشي منذ العام 2007 وخضعت قبلها لعقود من الاحتلال الاستعماري. وفي حين يتعرض الفلسطينيون في غزة لأقسى الظروف التي يفرضها النظام الإسرائيلي، لا بد أن نتذكر بأن غزة ليست أرضًا منفصلة، بل هي جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين الكبرى. وتؤكد المختارات أدناه هذه النقطة، وتُذكِّر بأن الفلسطينيين في غزة هم شعب يرسم معالمه اللجوء والبقاء والصمود المستمر.

- أي مؤثرات تكوِّن فلسطينيي غزة؟

رندة فرح (أيلول/سبتمبر 2014)

- غزة: الحصار المستمر

حيدر عيد (تموز/يوليو 2010)

- غزة: حبيسة الوضع الراهن

بمشاركة طارق بقعوني وياسمين الخضري ونور عرفة (تموز/يوليو 2019). هذا التسجيل متوفر باللغة الإنجليزية فقط.

- غزة بين الاحتلال، والانقسام، وكوفيد-19: التصدي للانهيار المفرط

علي عبد الوهاب (كانون الثاني/يناير 2021)

- العودة إلى المستقبل: مسيرة العودة الكبرى

حيدر عيد (تموز/يوليو 2018)

- حركة حماس ومعضلة القيادة والمقاومة

جهاد أبو سليم ونديم بوالصة وبلال الشوبكي (أيلول/سبتمبر 2021)

## فهم حماس

تأسَّست حركة حماس، ذات الجناحين السياسي والعسكري، في العام 1987 إبان الانتفاضة الأولى. فازت في الانتخابات التشريعية الفلسطينية لعام 2006، ما أدى إلى مواجهة عنيفة مع حركة فتح. ومنذ العام 2007، انقسم الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة بين فتح وحماس. وفي حين أن عملية حرب العصابات التي نفذتها حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، أثارت اهتمامًا وأحدثت ضجةً على نطاقٍ واسع، فإن تاريخ الحركة وأهدافها الأساسية لا تزال مبهمة. تتناول هذه المجموعة من منشورات الشبكة حركةَ حماس من الداخل، وتطلعاتها القومية، وديناميكياتها الجيوسياسية التي لا تزال تشكل استراتيجيتها.

- حماس ومحاولات تفكيك معضلتي الحكم والمقاومة

بلال الشوبكي (أيلول/سبتمبر 2021)

- انضمام حماس والجهاد إلى منظمة التحرير، هل هو ممكن، وكيف؟

بلال الشوبكي (أيلول/سبتمبر 2022)

- الخلط بين داعش وحماس وخطورته

بلال الشوبكي (شباط/فبراير 2016)

- التحالف ضد إيران وتداعياته على فلسطين

ديانا بطو وأسامة خليل ومعين رباني (آب/أغسطس 2019)

## تساؤلات حول المقاومة

ما هي أشكال مقاومة الاستعمار الاستيطاني المشروعة وتحت أي ظروف؟ ومن له الحق في وضع حدود الشرعية؟ يصارع الفلسطينيون منذ عقود مع الأسئلة حول أساليب المقاومة وفاعلية استراتيجياتها المتبعة في النضال من أجل التحرير. ورغم استمرار العديد من المناقشات حول هذا الموضوع، فإن الحقيقة الواضحة وضوح الشمس هي أن أيَّ شكلٍ من أشكال المقاومة الفلسطينية سوف يُقمَع بالترهيب والتجريم والعنف الصريح. وما انفك محللو الشبكة، منذ ما يزيد على عقد من الزمن، يتناولون هذا الموضوع؛ والمنشورات أدناه تُعطي

لمحةً عن النقاش المستمر داخل المجتمع الفلسطيني.

- إعادة النظر في أشكال المقاومة

سام بحور، رنا بركات، ماري نزال البطاينة، عروب العابد، نادية حجاب، فيكتور قشقوش، أنيس قاسم، أسامة خليل، معين رباني (نيسان/أبريل 2011)

- وجهة نظر تجاه الجدل الفلسطيني الدائر حول التمثيل والمقاومة والتحرير

رباب عبد الهادي (نيسان/أبريل 2012)

- القضايا الصعبة أمام حركة المقاطعة المتنامية

عمر البرغوثي (حزيران/يونيو 2016)

- الانسحاب من المشاركة كاستراتيجية فلسطينية؟

حيدر عيد (كانون الأول/ديسمبر 2013)

- من جنين إلى غزة إلى نابلس: المقاومة الفلسطينية في مرمى النيران

بمشاركة إبراهيم فريحات ومريم البرغوثي (آب/أغسطس 2022). هذه الحلقة من "فلسطين بفكر جديد" متوفرة باللغة الإنجليزية فقط.

## توسيع المخيلة الفلسطينية

يعاني الفلسطينيون حين يحاولون تخيُّلَ واقعٍ غير حاضرهم الاستعماري، إذ يواجهون عمليةً مستمرة تهدف إلى محوهم، وهم محرومون من ماضيهم ومستقبلهم. يسعى المشروع الاستعماري الاستيطاني الصهيوني إلى السيطرة على الحدود الزمانية والمكانية الفلسطينية من أجل الحد من إمكانية التحرر. غير أن لحظات الانفجار التي تُخترَقُ فيها الحدود المادية تُسهِمُ أيضًا في كسر الحواجز النفسية للشعوب المستعمَرة. تهدف المنشورات أدناه إلى تجاوز القيود الاستعمارية المفروضة على مستقبل الفلسطينيين، وإيجاد حيز لتصور واقعٍ مختلف جذريًا عن الحاضر.

- مستقبل مختلف: حين يتخيل الفلسطينيون

يارا هواري (آذار/مارس 2020)

- إعادة تأطير العودة الفلسطينية

أحمد باركلي ودينا القدومي (تشرين الثاني/نوفمبر 2012)

- مطلوب فاعل سياسي لعودة الفلسطينيين

أحمد باركلي، رندة فرح، جميل هلال، إنغريد جرادات غاسنر، جابر سليمان، دينا القدومي (تموز/يوليو 2013)

- الخرائط والتكنولوجيا والممارسات المكانية لإنهاء الاستعمار في فلسطين

زينة الآغا (كانون الثاني/يناير 2020)

- وضع خرائط لفلسطين: الممارسات المكانية لإنهاء الاستعمار

بمشاركة زينة الآغا وأحمد باركلي. هذا التسجيل متوفر باللغة الإنجليزية فقط.

- المساءلة المجتمعية في فلسطين بديلًا لنظام الشرطة

يارا هواري (تشرين الثاني/نوفمبر 2021)

الشبكة شبكة السياسات الفلسطينية هي منظمة مستقلة وغير ربحية. تؤلف شبكة السياسات الفلسطينية بين محللين فلسطينيين متنوعي التخصصات من شتى أصقاع العالم بهدف إنتاج تحليلات سياساتية نقدية، ووضع تصورات جماعية لنموذج جديد لصنع السياسات لفلسطين والفلسطينيين حول العالم.
تسمح الشبكة بنشر موادها كافة وتعميمها وتداولها بشرط نسبتها إلى "الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية." إن الأراء الفردية لأعضاء الشبكة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة ككل.